

تاج العروس من جواهر القاموس

" كُـلُّ الطَّاعِمِ تَشْتَهِي رَبَّيْعَهُ .

" الخُرْسُ والإِعْذَارُ والنِّقْيَعَةُ من المَجَازِ : العِذَارُ : غِلَظٌ مِنَ الأَرْضِ يَعْتَرِضُ فِي فِصَّاءٍ وَاسِعٍ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرِّمْلِ وَالجَمْعُ عِذْرٌ . العِذَارُ مِنَ العِرَاقِ : مَا انْفَسَجَ هَكَذَا بِالحِجَابِ المَهْمَلَةِ فِي بَعْضِ الأُصُولِ وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ وَنَسَبِهِ إِلَى ابْنِ دُرَيْدٍ وَفِي بَعْضِهَا بِالمَعْجَمَةِ وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ عَنِ الطَّافِ . وَعِذَارِيْنُ الوَاقِعُ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ الشَّاعِرِ فِيمَا أُنْشِدَهُ تُعْلَبُ : . وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الأَلَاءَ سَرَاتُهَا . . . عِذَارِيْنُ مِنْ جَرْدَاءٍ وَعَثْرُ خُصُورُهَا . حَبْلَانِ مُسْتَطِيلَانِ مِنَ الرِّمْلِ أَوْ طَارِيْقَانِ هَذَا يَصِفُ نَاقَةً يَقُولُ : كَمْ جَاوَزَتْ هَذِهِ النَاقَةُ مِنْ رَمْلَةٍ عَاقِرٍ لَا تُنْبِتُ شَيْئاً وَلِذَلِكَ جَعَلَهَا عَاقِرَاءً كَالمرأَةِ العَاقِرِ والأَلَاءُ : شَجَرٌ يَنْبِتُ فِي الرِّمْلِ وَإِنَّمَا يَنْبِتُ فِي جَانِبِي الرِّمْلِ وَهُمَا العِذَارَانِ اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا وَجَرْدَاءُ : مُنْجَرِدَةٌ مِنَ النَّبَاتِ الَّذِي تَرَعَاهُ الإِبِلُ وَالوَعَثْرُ : السَّهْلُ وَخُصُورُهَا : جَوَانِبُهَا . مِنَ المَجَازِ : خَلَعَ العِذَارَ أَي الحَيَاءَ يَضْرِبُ لِلشَّابِّ المُنْهَمَكِ فِي غِيَّهِ يَقَالُ : أَلْقَى عَنْهُ جِلْبَابَ الحَيَاءِ كَمَا خَلَعَ الفَرَسُ العِذَارَ فَجَمَّحَ وَطَمَّحَ . وَفِي كِتَابِ عَبْدِ المَلِكِ إِلَى الحَجَّاجِ اسْتَعْمَلَ التَّكْ عَلَى العِزَارِاقِيْنِ فَخَرُجُ إِليهِمَا كَمِيشَ الإِزَارِ شَدِيدَ العِذَارِ " يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الأَمْرِ : هُوَ شَدِيدُ العِذَارِ كَمَا يُقَالُ فِي خِلَافِهِ : فُلَانٌ خَلَعَ العِذَارَ كَالفَرَسِ الَّذِي لَا لِحْجَامَ عَلَيْهِ فَهُوَ يَعرِيرُ عَلَى وَجْهِهِ لِأَنَّ اللِّجَامَ يَمْسُكُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَلَعَ عِذَارَهُ أَي خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ وَانْهَمَكَ فِي الغَيِّ .

والعِذَارُ : سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ العِذَارِ وَقَالَ أبو عَلِيٍّ فِي التَّذْكَرَةِ : العِذَارُ : سِمَةٌ عَلَى القَفَا إِلَى الصُّدْغَيْنِ والأَوَّلُ أَعْرَفُ كَالعُذْرَةِ بِالصُّمِّ . وَقَالَ الأَحْمَرُ : مِنَ السِّمَاتِ العُذْرُ وَقَدْ عِذَرَ البَعِيرُ فَهُوَ مَعْدُورٌ . مِنَ المَجَازِ : العِذَارَانِ مِنَ النَّصْلِ : شَفْرَتَاهُ . العِذَارُ : الخَدُّ كَالمُعْذَرِّ كَمُعْظَمٍ وَهُوَ مَحْلٌ العِذَارِ يَقَالُ فُلَانٌ طَوِيلُ المُعْذَرِّ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : خَلَعَ فُلَانٌ مُعْذَرَّهُ إِذَا لَمْ يُطِيعْ مُرْشِدًا . وَأَرَادَ بِالمُعْذَرِّ : الرِّسَنَ ذَا العِذَارِيْنِ . العِذَارُ مَا يَضُمُّ حَبْلَ الخِطَامِ

إلى رأس البعير والذئابة . والعذرة بالضم : الذئج عن ابن الأعرابي
وأشد لمسكين الدارمي : .

ومخاصم خاصمت في كيد . . . مثل الدهان فكان لي العذرة أي قاومته
في مزللة فتبذت قدامي ولم تثبت قدمه فكان الذئج لي ويقال في
الحرب : لمن العذرة ؟ أي لمن الذئج والغلابة . العذرة بهاء :
الناصية قيل : هي الخصلة من الشعر وقيل : عرف الفرس والجمع عذرة
قال أبو النجم : .

" مَشِيَّ العذاري الشُّعْثِ يَنْفُضُنَ العذرة . العذرة : قُلْفَةُ الصَّيِّ
قاله اللحياني ولم يقل إن ذلك اسم لها قيل القطع أو بعده وقال
غيره : هي الجلدَةُ يقطعُها الخاتِنُ . قيل : العذرة الشُّعْرُ الذي على
كاهل الفرس وقيل : عذرة الفرس : ما على المنسج من الشعر وقيل :
العذرة : شعرات من القفا إلى وسط العنق . العذرة : البطر قال : .
تبتل عذرتها في كل هاجرة . . . كما تنزل بالصفوانه
الوشل